جسر

حقوق الإنسان ٧
روان قداح ضحية جديدة لإعلام النظام السوري
إعلام ٨
هاكرز سوريون يخترقون بث قنوات النظام

سورية أسبوعية مستقلة | تصدر عن مؤسسة النهرين للثقافة والاعلام | الثلاثاء ١ تشرين الأول ٢٠١٣ / العدد الالتاسع والثلاثون/ السنة الأولى

مؤتمر اتحاد الديمقراطيين السوريين:
لا نتيجة واضحة سوى انتخاب ميشيل كيلو أميناً عاماً!

تجارة الموت
ويفوز الدَّم من جديد..

بمزاد حاج حمو

الدم لزجٌ وسائب, خيطٌ طويلٌ من الخسارة يمتدُّ عميقاً حيث سكب، لا رادع له, ولا حاجز بمقدوره أن يوقف هذا التلاشي إن وقع، لكن, ثمَّة ما يشبه لعبة الأواني المستطرقة في انسكابه، فالمحيط الذي تَحدثُ فيه جريمة ما, لا بد أن يتلطَّخ بالدم وعلى نطاق واسع, ربما أكثر مما تمنَّاه وخطَّطَ له القاتل نفسه.

فكانت هولير عاصمة إقليم كردستان العراق في موعد مع هذا التلاشي, بعد هدوء واستقرار دام لأكثر من ست سنوات, لم تُسجَّل خلالها أية عملية إرهابية تذكر.

فسوريا إذاً مسرح الجريمة الذي يتطاير منه الشرر. وكأنها, بلادي, صارت بركاناً يقذفُ الحمم. ما إن يموت طيرٌ في دول الجوار حتى يخرج علينا رئيسٌ أو مستشارٌ أو نائب للرئيس, أو وكيل جمعية خيرية, ليربط الواقعة بما يجري في سوريا. ليس كلاماً عاطفياً ما أقول, وليس انفصالاً عن الواقع, فأنا أعايش الحدث بكل جزئياته وأعي حجم الكارثة والجحيم الذي وقعت فيه سوريا, وتحاول الدول الإقليمية أكثر من غيرها, جرَّ بلدانها إلى هذا الجحيم, ربما عن عبث ونتيجة لأفقٍ سياسي تحكمه معايير مغلقة, جلُّها طائفية وعرقية مدمِّرة. لكن, هذا الاستثمار المخزي لحالة الموت من قبل تلك القوى, إنما يصب في مصلحة الموت ذاته, وبذلك تزداد النيران سعاراً وتتقلَّص في المقابل, حظ الشعوب في الحياة الحرة الواعية يوماً بعد آخر.

فبالتزامن مع وقوع التفجيرات المؤسفة هذا الأسبوع في هولير/أربيل, أكثر عواصم المنطقة هدوءاً, كانت الحكومة العراقية, حليفة النظام السوري في الاستراتيجية السياسية الطائفية القميئة, تنعي الموتى الذين من المفترض أنهم مواطنيها في إقليم آخر, وتندد بالتفجيرات. لكن, لم يفت تلامذة الملالي, وكدأبهم صيَّادو الدماء العكرة, أن يرموا بدلوهم في الحدث. وينصِّبوا أنفسهم بذلك ناطقين باسم القتلة مرتكبي التفجيرات, فيرسلوا الرسالة تلو الأخرى لحكومة الإقليم والشعب الكردي هناك الذي يستضيف أكثر من ربع مليون لاجئ سوري على أراضيه.. ناهيك عن رسائل مشابهة للقوى السياسية الكردية في سوريا التي أظهرت تقارباً أكثر وضوحاً مع شركائهم العرب في المعارضة.

وهي أخيراً, بحسب رسالة حكومة المالكي الناطقة باسم منفذي العملية الإرهابية في هولير, تأكيد لحديث نظام بشار المتكرر عن زلزال سيعصف بالمنطقة, وتعوِّل للقوى الظلامية في جسم مجتمعاتها, إن قلصَ نفوذ النظام السوري.

وصلت الرسالة يا سيد مالكي, وكذلك وصلت رسالتك السابقة عن عدم قبولك التدخل الخارجي في الشأن السوري. هكذا هم الجنود المتقاعدون دوماً: يكتبون مذكراتهم, على حافة نهرٍ, عن حروب خاضوها وكانوا فيها الملائكة الوحيدين.

كفرنبل... مدينة التين ٤
معضمية الشام... صرخة جرح ينزف ٥
كرتٌ أصفر ٦

المعلم يرهن الحل السياسي في سوريا بتوقف الثورة

قال وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، في كلمة أمام الجمعية العام للأمم المتحدة، إنه "لا كلام عن حل سياسي في ظل استمرار دعم الإرهاب وتسليحه وتمويله"، على حد تعبيره. وهو بهذا يرهن التوصل إلى حل سياسي، ممثلا في مؤتمر جنيف ٢، إلى حين توقف الثورة السورية التي يصفها النظام بـ"الإرهاب".

ولفت المعلم إلى أن "انتخابات حرة ونزيهة هي الحل الوحيد لمعرفة رأي الشعب السوري، وأن هناك من لا يريد أن يرى حلاً سياسياً في سوريا"،

مؤكداً أن دمشق "لا تراهن على أي طرف سوى الشعب السوري، الذي يرفض التدخل الأجنبي".

وعاد وليد المعلم لترديد رؤية النظام السوري حول ما يجري داخل البلد، وقال إنه "لا توجد حرب أهلية في سوريا بل حرب ضد الإرهاب".

وبالنسبة للمعلم، فهناك "من يمد الإرهابيين في سوريا بالسلاح الكيمياوي، وسوريا ملتزمة بالوقوف ضد أي استخدام للسلاح الكيمياوي".

ووصف وزير الخارجية السوري "مفهوم المسلحين المعتدلين والمسلحين المتشددين بأنه أصبح مزحة سمجة".

وقال "في سوريا هناك من قطع الناس وهم أحياء وأرسل أشلاءهم لذويهم"، مشيرا إلى "القاعدة بتنظيماتها مثل جبهة النصرة، التي وصفها بأنها تمارس القتل في سوريا".

وواصل وليد المعلم القول بأن ما يجري في سوريا بات واضحاً لكن هناك دولا لا تريد أن ترى أو تسمع، مضيفا أن "دولاً تزعم محاربة الإرهاب وتدعم الإرهابيين في سوريا".

وبشأن العقوبات على سوريا، أوضح المعلم أن "هذه العقوبات أحادية الجانب ضد سوريا وتفتقد لأي أساس أخلاقي أو قانوني"، بحسب رأيه.

وأعلن عن استعداد دمشق للسماح للمنظمات الإنسانية لتقديم المساعدات للمحتاجين، وبرأي المعلم، فإن "المهجرين السوريين وضعوا في بعض الدول في معسكرات للتدريب على السلاح، وأن الإرهابيين في سوريا سيعودون يوما ما إلى الدول التي جاؤوا منها ".

مفتشو نزع الكيمياوي يدخلون سوريا عبر الحدود اللبنانية

دخل مفتشو منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية، بعد ظهر اليوم الثلاثاء، سوريا عبر الحدود اللبنانية، لبدء مهمتهم، بحسب ما أفاد مصور في وكالة "فرانس برس".

وقال المصور إن موكباً من نحو ٢٠ سيارة رباعية الدفع تحمل شعار الأمم المتحدة، عبرت نقطة المصنع الحدودية في شرق لبنان، وعلى متنها ٢٠ خبيراً من منظمة حظر الأسلحة وصلوا الاثنين إلى بيروت.

وسيبدأ المفتشون مهمة تاريخية في خضم النزاع السوري المستمر منذ نحو ٣٠ شهراً، للتحقق من الترسانة الكيمياوية السورية تمهيداً لتدميرها، تطبيقاً لقرار مجلس الأمن الدولي الصادر الأسبوع الماضي.

والفريق المكون من ٢٠ خبيراً من جنسيات مختلفة، يحمل معه معدات خاصة بنزع الأسلحة. ويباشر الفريق مهمته، اليوم، بلقاء مع السلطات السورية قبل زيارة مواقع إنتاج وتخزين الترسانة الكيمياوية.

انتهاء مهمة فريق التحقيق

ويصل المفتشون غداة انتهاء خبراء الأمم المتحدة حول الأسلحة الكيمياوية، برئاسة السويدي آكي سلستروم، من مهمتهم الثانية في سوريا، والتي شملت التحقيق في سبعة مواقع يتبادل النظام والمعارضة الاتهامات بارتكاب هجمات بالأسلحة الكيمياوية فيها.

ومن المقرر أن يقدم الخبراء الستة تقريراً شاملاً بنهاية أكتوبر. وسبق للفريق أن قدم تقريراً أولياً أكد فيه استخدام غاز السارين على نطاق واسع في بريف دمشق في ٢١ أغسطس.

وكان وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أكد التزام سوريا بتنفيذ تعهداتها تجاه منظمة حظر السلاح الكيمياوي، لكنه طالب المجتمع الدولي في الوقت نفسه بوقف حصول الجماعات الإرهابية في سوريا على السلاح الكيمياوي.

ويأتي ذلك غداة تأكيد الرئيس السوري بشار الأسد التزامه تنفيذ قرار مجلس الأمن حول نزع الترسانة الكيمياوية، في حين يبدأ مجلس الأمن مناقشة مشروع إعلان رئاسي يطالب النظام بتسهيل وصول وكالات الإغاثة.

مجلس الأمن يتبنى قراراً بالإجماع لتفكيك كيماوي سوريا

أقر مجلس الأمن الدولي، فجر السبت، بالإجماع قراراً ملزماً ينص على تفكيك ترسانة الأسلحة الكيماوية لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، في خرق دبلوماسي كبير لكونه أول قرار يتبناه المجلس، منذ بدء الثورة السورية في مارس/آذار ٢٠١١، وقال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عقب إجازة القرار، الذي لا يهدد النظام السوري بعمل عقابي تلقائي حال عدم امتثاله: "قرار اليوم يضمن أن القضاء على برنامج الأسلحة الكيماوية في سوريا سيتم بأسرع وقت ممكن بأقصى قدر من الشفافية والمساءلة."

ويستند القرار الدولي على "اتفاق جنيف" الذي توصل إليه وزيرا الخارجية، الأمريكي جون كيري، والروسي، سيرغي لافروف، وجنب النظام السوري ضربة عسكرية كانت تعد لها أمريكا رداً على هجوم كيماوي أوقع ١٤٠٠ قتيل في ٢١ أغسطس/آب الفائت.

ونصت الفقرة الأخيرة من القرار على أنه في حالة عدم امتثال النظام السوري فإنه سيتم فرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

والقرار، هو الأول الذي يجيزه مجلس الأمن الدولي بالإجماع منذ عامين ونصف من عمر الانتفاضة السورية، بعدما أعاقت موسكو وبكين، ثلاث مرات، إصدار قرار باستخدام حق النقض "الفيتو."

وعقب إجازة القرار حذر كيري النظام السوري من "تداعيات" في حال عدم امتثاله لقرار، مضيفاً: هذا القرار يوضح بأن أولئك المسؤولين عن هذا التصرف البشع ستجري محاسبتهم."

وبالمقابل، أبدى وزير الخارجية الروسي استعداد بلاده لإنجاح عملية التخلص من الترسانة الكيماوية السورية، لافتاً إلى أن المسؤولية الرئيسية لا تقع فقط على عاتق النظام السوري بل على جميع الأطراف، وأضاف: "الأمم المتحدة تقف مستعدة لاتخاذ إجراء بموجب الفصل السابع وهذا أمر واضح، وأية مزاعم يجب أن يتم إثباتها مئة بالمائة وهناك مسؤولية خاصة تقع على عاتق من يؤيد ويرعى المعارضة، فيجب عليهم أن يضمنوا عدم وقوع الأسلحة بأيدي المتطرفين."

نصف مليار دولار حاجة الحكومة السورية المؤقتة

قدر قياديون في المعارضة السورية حاجة الحكومة المؤقتة إلى ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار كميزانية أولية لإدارة المناطق المحررة وتوفير احتياجات ساكنتها.

وأكدوا أولوية معالجة ملفات الإغاثة والتعليم والنفط والمعابر وتأهيل البنية الصناعية وتوفير فرص عمل، مشددين على الدور المركزي لدول الخليج في إنجاح عمل الحكومة، وكان المعارض السوري "خالد خوجة" قد أكد حاجة الحكومة المؤقتة مبدئياً إلى نحو ٢٠٠ مليون دولار شهرياً.

وفي هذا الصدد رأى رئيس مجموعة عمل اقتصاد سوريا أسامة قاضي أن هناك ملفات اقتصادية يتوجب على الحكومة المؤقتة الاهتمام بها على وجه الاستعجال، حتى تكفي الثورة السورية نفسها بنفسها دون الاستغناء التام عن دعم الدول التي هي بحق صديقة للشعب السوري.

وتحدث قاضي في هذا السياق عن ملف "النفط والمعابر" الذي قال بشأنه إنه باستطاعة الثورة السورية – ومن خلال الحكومة المؤقتة– تصدير ما لا يقل عن ٥٠ ألف برميل نفط يومياً عبر تركيا، وهو ما سيوفر قرابة ١٥٠ مليون دولار شهرياً.

وشدد على ضرورة تشكيل لجنة وطنية لإدارة المعابر بإشراف الائتلاف أو وزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة، حتى يتسنى لها ضبط آلية تصدير واستيراد البضائع، إضافة إلى تسهيل عمليات إدخال الدعم الإغاثي، وضبط عمليات تهريب النفط وغيره، الأمر الذي يسهل ويعزز أداء نحو ثلاثمائة مصنع موجودة في المنطقة الصناعية بحلب.

وأكد قاضي على الأهمية الحيوية للعناية بملف الزراعة من بذار وسماد وأدوات زراعية ومضخات وديزل، مشيراً في هذا الإطار إلى الحاجة الملحة لرصد ميزانية عاجلة لإصلاح العنفات المعطلة في سد الفرات، وهو ما سيعود –برأيه– على كل سوريا بالخير.

وعبر قاضي عن أمله في أن تضطلع مجموعة أصدقاء الشعب السوري – وفي مقدمتها قطر والسعودية والإمارات وتركيا– بدور مركزي في دعم الحكومة المؤقتة ليتسنى لها مواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية الهائلة، مشيراً في الآن ذاته إلى ضرورة الحاجة للدعم القوي للمغتربين ورجال الأعمال السوريين.

ولفت إلى حاجة الحكومة المؤقتة مبدئياً إلى ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار كميزانية أولية تستطيع من خلالها توفير ما أمكن من متطلبات السوريين في سوريا كلها والمناطق التي يسيطر عليها الثوار.

من جهته ذهب رئيس المنتدى الاقتصادي السوري أيمن الطباع إلى أن قضايا الإغاثة والتعليم وتوفير الماء والكهرباء في المناطق المحررة، وتأهيل البنية التحتية، يجب أن تحظى بالأولوية لدى الحكومة المؤقتة.

وبينما أكد الطباع أهمية إعادة الإعمار وتطوير استخراج النفط، اعتبر في حديث للجزيرة نت أن هذين الملفين يواجهان في الوقت الراهن تحدي حالة عدم الاستقرار السياسي.

ورأى ضرورة أن تبادر الدول الصديقة إلى دعم الحكومة المؤقتة لإدارة الأراضي السورية المحررة وبخاصة دول الخليج، وقال "إذا لم تفعل هذه الدول فسيفشل الجميع لعدم وجود إيرادات".

وتوقع الطباع أن يعقد المنتدى لقاء مع الحكومة المؤقتة قريباً ليضع خبراته تحت تصرفها، مشيراً إلى أن المنتدى يتوفر على دراسة مفصلة عن إعادة تأهيل المعامل ودورها في خلق فرص العمل للسوريين، ستكون جاهزة خلال أيام.

بدوره قال ممثل الائتلاف السوري بدول مجلس التعاون الخليجي أديب الشيشكلي "إننا طلبنا رسمياً من دول التعاون دعم الحكومة المؤقتة لتسهيل أعمالها في المناطق المحررة من قبضة النظام".

وأضاف الشيشكلي أن انسحاب النظام السوري خلال الفترات الماضية أنتج فراغاً سياسياً وإدارياً لا يمكن شغله إلا بتوفير دعم مادي ورصد ميزانية من قبل الدول المانحة، وبخاصة دول الخليج الداعم الأكبر.

وأكد صعوبة تحديد ميزانية لعمل الحكومة المؤقتة إلى حين انتظار تشكيلها بالكامل، بيد أنه تحدث عن الحاجة إلى ما يناهز ٤٠٠ مليون دولار في البدايات الأولى للاستجابة للمتطلبات الأساسية لسكان المناطق المحررة، ومن ذلك خدمات المياه والمستشفيات والغذاء والإيواء.

الدولار ينخفض.. والمركزي يحل محل السوق السوداء

انخفضت أسعار الصرف بشكلٍ حاد خلال اليومين الفائتين من سعر ٢٠٥ ليرات للدولار، لتغلق اليوم على سعر ١٦٢ ليرة، وأتى هذا الانخفاض بعد إغلاق مصرف سوريا المركزي العديد من شركات الصرافة ومصادرة كل ما في حوزتها من قطع أجنبي.

ومع انخفاض أسعار الصرف انخفض أيضاً سعر الذهب إلى ٧٠٠٠ ليرة للغرام من عيار ٢١ ما يعني أن دولار الذهب بلغ، ١٨٧ ليرة.

المفارقة أن الدولار في السوق السوداء بات أقل من سعر الصرف في العديد من نشرات المركزي نفسه، فدولار الحوالات بلغ سعر ١٨١ ليرة، في حين أن نشرة دولار الطيران والتي سيتم العمل بها من الغد بلغ فيها صرف الدولار ١٧٩,٨٤ ليرة، أعلى بحدود ١٧ ليرة عن دولار السوداء ما يعني أن المركزي بات سوقاً سوداء بحد ذاته، وحتى السعر الرسمي وفق نشرة المركزي وصل إلى ١٣٧ ليرة بعد أن كان ١٠٠ ليرة قبل شهرين، أي أن الليرة رسمياً خسرت ٦٦ ٪ من قيمتها.

في جولةٍ على أسواق الصرف نجد أن لا أحد يبيع ما لديه من الدولارات، فحتى شركات الصرافة تلم الدولار من يد الناس، وتشتري ولا تبيع، وهذا حالة طبيعية في ظل انخفاض أسعار الصرف، وغالبية شركات الصرافة تعتبر أنها فترة يمكن أن تجني من خلالها الأرباح عبر شراء الدولار بأسعار رخيصة وبعد فترة بيعه، لا سيما بوجود قناعة شبه راسخة أن الدولار سيعاود الصعود.

ومع ذلك يعتبر مراقبون أن الدولار سيعاود الصعود، فدولارات المركزي المصادرة من شركات الصرافة ستنفذ، وأي رضة سياسية ستؤدي إلى العودة لارتفاع سعر الصرف، والناحية الأهم أن الجذر الاقتصادي لسعر الصرف ما زال قائماً، والمتمثل في حالة الشلل التي تعيشها البلاد، وعدم وجود احتياطي يدعم الليرة، وجفاف منابع القطع الأجنبي.

ورغم انخفاض سعر الصرف إلا أنه وكما العادة هذا لا ينسحب على أسعار السلع في السوق السورية، حيث ما زالت الارتفاعات الشاهقة في الأسعار مستمرة، فربطة الخبز السياحي وصلت إلى ١٣٠ ليرة، وكيلو الخيار على سبيل المثال ١٥٠ ليرة، والموز ٣٠٠، ويمكن القياس على ذلك، وحتى الإلكترونيات ما زالت تحسب على سعر دولار ٣٠٠ ليرة، دون أي حسيبٍ أو رقيب.

كفرنبل... مدينة التين

عبيدة العمر

تضرّرت الزراعة ككل قطاعات الحياة الأخرى في الوطن السوري شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، وتقطعت السبل بين المناطق الزراعة، وصعب التواصل بين الزراعيين والتجار فغلت الأسعار، وحُرمت مناطق كثيرة من خيرات بعضها البعض، فبات زيتون عفرين حلماً للحسكاويين، وبصل عامودا من ذكريات سوق الخضرة في دمشق، أما الفستق الحلبي في ريف حماه فلم يعد يخرج من مناطقه إلا تهريباً وبشقّ الأنفس، وكذلك الأمر بالنسبة للفواكه السورية الشهيرة، كالتفاح والرمان التمر التدمري الذي يعد من أفخر أنواع التمر في العالم، إذ جفت المياه، وانقطعت الطرق إلى غابات النخيل التي شهدت معارك عنيفة، وقصفاً من قبل قوات النظام.. الحرب التي دمرت الأخضر واليابس جاءت على زراعة التين في كفرنبل، فحصل معها ما حصل مع المنتجات الأخرى، لتعاني هذه الزراعة من ويلات الحرب، وبطش آلة النظام العسكرية ..

منذ القدم ونحن نعرف أن لكل مدينة عنوان فتلك حمص الوليد وحماة أبي الفداء ومن رحم إدلب الخضراء ولدت "كفرنبل التين" قبل آلاف السنين..

كفرنبل مدينة وناحية إدارية تابعة لمنطقة معرة النعمان في محافظة إدلب في سوريا، تقع غرب معرة النعمان بـ١٠ كم. يقترب عدد سكانها من الأربعين ألف نسمة.. المدينة تعود لعصور تاريخية قديمة فيها الكثير من الشواهد الأثرية، وتشتهر بزراعة الأشجار المثمرة ومن أهمها التين والزيتون والفستق الحلبي وهي الأكثر إنتاجاً في كفرنبل إضافة لزراعات أخرى.

تقوم المدينة على أطلال مدينة قديمة وتطالعك الآثار في أماكن عديدة وتحيط بكفرنبل آثار عدة مدن بيزنطية هامة مثل ربيعة، شنشراح وسرجيلا والبارة وغيرها.

اللفظ المحلي للمدينة (باللهجة العامية) تقلب النون ميماً فيصبح اللفظ كفرمبل.

وبحسب إحصائيات ٢٠٠٤ : – القرى التابعة لمدينة كفرنبل : حاس, معرتحرمة, كفرعويد, الفطيرة, حزارين, بسقلا, جبالا, معرتماتر, معرزيتا, سفوهن, كوكبة, كرسعة, قوقفين, ترملا, الفقيع, راشا الشمالية, فليفل, دار الكبيرة, الشيخ مصطفى, الملاجة, معرتصرين, كفرموسى, شورلين, لويبدة, أم نير.

و قد تعرضت مدينة كفرنبل لقصف عنيف من طائرات الجيش العربي السوري ضمن الحرب السورية بتاريخ ١٧ /١٠/ ٢٠١٢ أدى لسقوط٢٠ شهيد فيما عرف بمجزرة كفرنبل وأيضاً تعرضت هجمات عديدة أدى لسقوط عدد كبير من الشهداء وتدمير نسبة لا تقل عن ٦٠ ٪ من بيوتها حتى تاريخه وبرغم كل هذا الحصار فقد كانت كفرنبل من أولى المدن التي أبت الا أن تستقل وتتحرر من عدوان الأسد الهمجي فقام ثوارها بتحريرها على فترة خمسة أيام

يعمل معظم الأهالي بالزراعة والتجارة، لا يوجد بيت فيها إلا وفيه طالب جامعي على الأقل؛ فأهلها مشهورون بالذكاء والدهاء. حملت كفرنبل راية الثورة مبكراً؛ حيث كانت من أوائل المدن التي خرجت فيها مظاهرات بمحافظة إدلب.

لابدّ أن يُسحر الناظر لدى دخوله إلى كفرنبل بكثافة أشجار التين فيها ولذة ثمرها، فلدى وصول كاميرا "جسر" إلى أحد تجار التين في مدينة كفرنبل ويدعى "أبو محمود" كان قد تجمع عدد كبير من الناس حوله وبجوارهم كمية كبيرة من التين وكل منهم يريد أنت يبيع حصته من التين لهذا التاجر.

سألنا "أبا محمود" عن إنتاج كفرنبل من التين فأجاب: لقد كان إنتاج التين في كفرنبل يتجاوز ألفاً وخمسمائة طن سنوياً قبل الثورة، أما الآن فقد قل الإنتاج كثيراً ومع ذلك لم نستطع تصريف وتسويق إنتاج المدينة من التين؛ وذلك بسبب غياب التجار المصريين والأتراك الذين كانوا يأتون إلينا في كل عام ويشترون كل إنتاج المدينة من التين.

نذهب بصحبة أبي محمود إلى منزله فنرى كميات كبيرة من التين، نسأله عن قصتها فيقول: لقد اضطر معظم الأهالي لتخزين التين؛ بسبب غياب التجار، وعند التخزين تحدث مشكلات كبيرة حيث يصبح التين عرضة للحشرات التي تعشش فيه، وقد كان سعر الكيلو غرام من التين قبل فترة قصيرة قرابة المائة ليرة سورية؛ أما الآن فسعره قرابة الثلاثمائة ليرة سورية؛ وهذا ما جعل التجار يترددون في شراء تين كفرنبل.

في كفرنبل يعتبر التين هو الموسم الأساسي للأهالي؛ فمن ثمنه يضعون مؤونة الشتاء الطويل ويشترون المازوت إن وجد!.

مع كثرة أنواع التين (الأبيض، الأسود، الشتوي...) تكثر معاناة الأهالي؛ فها هو فصل الشتاء قد دق الأبواب ونحن نعلم أحوال المناطق المحررة؛ لا محروقات ولا كهرباء فما الحل لمجابهة البرد القارس؟ إنها شجرة التين!... هكذا قال لنا العم أبو محمد الذي يبلغ من العمر ثمانين عاماً.

(هل يوجد أحد يقتلع قلبه بيده؟! نعم نحن لا نملك ما نجابه به البرد إلا شجرة التين التي نقطعها من الأرض كي نتدفأ عليها! أليس هذا حرام؟)

هنا في كفرنبل لقد عشنا حياتنا مع شجرة التين جنباً إلى جنب؛ تمرض لمرضنا وتفرح لفرحنا، ولنا ذكريات كثيرة معها، ففي شجرة التين نبع البركة وضعه الرحمن الرحيم.

لقد أصر العم أبي محمد أن يكتب مراسل جسر هذه الأبيات من الشعر عن حياته مع شجرة التين، وقد قال هذه الأبيات يصف فيها مدينة كفرنبل وتينها:

أعروس ذي الجبل الأشم تدلل ... وإلى جوارك كم هناك تدلل
كم كنت كالعصفور بين خمائل ... فوق الغصون أحط ثم أنقل
من تينة أسعى لأخرى باحثاً ... عن يانع بين المطارف يؤكل
التين والزيتون غرس رابح ... رب الأنام أجله أفيخذل!

أنهى شعره ودمعته واضحة لنا حاول إخفاءها لكن دون جدوى! وبدأ بالدعاء على النظام والدعاء بالفرج وإصلاح الأحوال، إذا للمرة الأولى تتعرض شجرة التين لخطر الانقراض من مدينة كفرنبل؛ فلم يدخر الأهالي جهداً في قطعها واستخدام حطبها في التدفئة!. هذا التين الذي يوصف بأنه الأجود في العالم قد يصبح في خبر كان؛ إذا لم تتدخل الجهات المعنية، فهل ستفقد كفرنبل عنوانها القديم وتصبح بلا عنوان!.

معضمية الشام... صرخة جرح ينزف

بسمة يوسف– دمشق

(يقف والده على مسافة ليست ببعيدة من ذاك الكرسي المخصص للعلاج بينما يحاول المسعفون مساعدة هذا الجسد النحيل بارز العظام على الصمود ولو لساعات معدودة.. وتسيل دمعة حرقة من عينيه في حين تصعد روح طفله إلى السماء.. لن يجوع بعد اليوم.. ولن تمزق صرخاته قلبي بينما أقف مكتوف اليدين لا أستطيع أن أجد له ولو بعض لقيمات تسد رمقه.. بهذه الكلمات يداوي الأب المكلوم نفسه بعد فراق صغيره.. وصدى كلمات ابنه ما زال يتردد في أذنيه.. (لماذا لا يوجد عندنا طعام..؟ هل هو الجوع مقابل الحرية يا أبي!! ...)

أكثر من عشرة أشهر مرت على الحصار المطبق لمدينة معضمية الشام وعن الصمود المعجز لأهلها.. دفعت خلالها المدينة الفاتورة الأكبر من الشهداء الذين قضوا بالرصاص أو القصف أو الكيماوي.. أو حتى الذين قضوا جوعاً..

لا يزال أكثر من اثني عشر ألف إنسان يعانون من حصار الإبادة الجماعية المفروض على المدينة منذ ٢٠١٢\١١\١٨ عبر تطويق المدينة بالآليات العسكرية مانعة الخروج منها إلا للأرواح عبر سماء استباحتها طائرات الميغ لتعيث دماراً في المدينة وبناها التحتية وصل حتى ٥٠٪ للأبنية السكنية و٩٠٪ للعقارات الإدارية حسب المركز الإعلامي للمدينة..

معضمية الشام أو مدينة الزيتون إحدى مدن الغوطة الغربية تقع على بعد ١٢ كم غرباً من مركز العاصمة السورية، وتجاورها جنوباً مدينة داريا المحاصرة وشمالاً مساكن السومرية(ذات الأغلبية العلوية) وجبال المعضمية، بينما تفصلها غرباً عن بلدة جديدة عرطوز حقول الزيتون.. يحدها غرباً مساكن ضباط الجيش النظامي، وكتائب سرايا الصراع التابعة لعدنان الأسد ومن الشمال ثلاثة أفواج للفرقة الرابعة وفي الشمال الغربي مساكن الشرطة.. ومطار المزة العسكري من الجهة الشرقية بينما يحاصرها من الجنوب معسكر تابع لمنظمة فلسطينية مؤيدة لنظام الأسد.

الكهرباء منسية منذ ٣١٢ يوم والمواد الغذائية والخبز مقطوعان عن المدينة منذ ٢٧١ يوم... الأمر الذي أدى إلى اعتماد السكان في مجمل غذائهم على مؤنهم المخزنة والتي نفذت منذ شهرين.. فاستبدلها القاطنون بحبات الزيتون وبعض ثمار التين وحبات البقول من حقولهم المتبقية لتمنع عنهم شبح الموت المترقب لهم.. أما المياه فمقطوعة تماماً ويحاول الناس استخراج المياه من الآبار عن طريق مولدات الكهرباء التي تعمل بحذر شديد خوفاً من فقدان الوقود الذي بدأ ينقطع عن المدينة.

الطحين مقطوع عبر المسالك العلنية منذ عشرة أشهر بشكل كامل، وكذلك حليب الأطفال، ومع امتداد طول الحصار وانكشاف الطرق الأهلية ومنع أي حركة دخول أو خروج من المدينة تأزم الوضع الغذائي فيها بشكل غير مسبوق، وبسبب نفذ مخزون الأدوية الأساسية من أصناف كثيرة تدهورت القدرة الإسعافية.

أربعة أطفال قضوا جوعاً وكثير من الحالات المرضية توفيت بسبب النقص الحاد في الأدوية..كما ارتقى من قبلهم ٦٤ شهيداً بالكيماوي..

أبو سعيد.. والد الصغير عمار. أحد ضحايا مجزرة الجوع.. حدثنا بحرقة قلب عن ابنه الشهيد الجائع.. والدموع تملأ مقلتيه (تغير لون وجه ولدي الصغير عمار ومرت عليه ليال يعاني من ألم في بطنه وكان يقول لي يا أبي لماذا لا يوجد عندنا طعام..؟؟ هل هذا الجوع مقابل الحرية يا أبي..؟

وبعد أيام من حالته ذهبنا به إلى المستشفى الميداني ففحصه الأطباء ووضعوه تحت الرقابة ولم يخبروني عن شيء وبعد ٥ أيام مات صغيري فأخبروني أن سبب الوفاة هو نقص الغذاء.. نعم.. ما زالت كلماته في أذني وصراخه من شدة الجوع لا ينسى أبداً..)

وعن الحالة النفسية لسكان المدينة حدثنا الناشط الميداني (أبو عمرو المعضماني) قائلاً: (أهالي المدينة يعانون من حذلان الجميع فالأطفال أغلبهم يعانون من حالات اكتئاب وذعر وخوف شديد من شدة القصف ومن الأجواء المحيطة بأسرة كل طفل، من تشريد وانتقال من بيت لآخر كل يوم، هذا بالإضافة الى نقص الأشياء التي تسعد الطفل من أكلات طيبة وألعاب ومدرسة يتعلم فيها.. فجميع المدارس والبالغ عددها ٢٢ مدرسة معطلة نتيجة استهدافها بالقصف.. وكذلك مساجد البلدة الأحد عشر التي طالها الكثير من الدمار..

أما بالنسبة للوضع الصحي في المدينة فحدثنا قائلاً: (في البلدة مركزان طبيان الأول للأعمال الجراحية والثاني للأعمال الإسعافية البسيطة والاستشفاء، عدد الأطباء خمسة، والمسعفين يتراوح عددهم بين ٣٥ – ٤٠ شخص، غالبيتهم أشخاص غير مختصين جرى تأهيلهم عبر التدريب داخل المدينة وذلك بسبب العجز الكبير بالكادر الطبي وبسبب الحالات التي يتم إسعافها يومياً.

أما الأدوية فهناك نقص حاد جداً بما يحول دون إمكانية توصيفه، لكن يمكن الإشارة له من واقع استعمال الحبوب المسكنة، حيث لا يتم توزيع المضاد الحيوي على المرضى إلا بالحبة الواحدة وللحالات الخطيرة والتي لا يمكننا قطعها عنهم.

وفي فترة من الحصار تم استخدام لاصق ورقي لتضميد الجروح وهذا اللاصق يستخدم في ورش الدهان، حتى الشاش لتضميد الجرحى بات مفقوداً تماماً وفي الآونة الأخيرة استخدم الأطباء أكياس الخيش بدلاً من الشاش المعقم)

وبالنسبة لوضع الجيش الحر في المدينة فقد أوضح: (يوجد في المدينة تشكيلات متعددة من الجيش الحر والمجاهدين والذين يقومون بمهام كبيرة أهمها الدفاع عن المدينة وحماية المدنيين وممتلكاتهم من عصابات الأسد التي استباحت المدينة نهباً، ومن بين التشكيلات العاملة في المدينة ألوية وكتائب الصحابة حيث يعد لواء الفتح المبين من أهم التشكيلات في المدينة ومقاتلوه هم جميعاً من أبناء البلدة الذين حملوا السلاح للدفاع عن أنفسهم وأعراضهم ولمساعدة المدنيين وخدمتهم، كما أن الحصار الخانق دفع بالمقاتلين الى الزراعة أمام منازلهم البسيطة لسد حاجتهم اليومية من الطعام فالأرض تنتج بعض البقول.. كما حدثني أحد المرابطين في المدينة (أبو عبد الملك) عن سوء الحال وعن الضيق الشديد الذي يعانونه في ظل الحصار والنقص الشديد في كل أساسيات الحياة وختم كلامه قائلاً إن مع العسر يسراً وقال نحن صامدون حتى تحرير سوريا كاملة)

في نهاية اللقاء أوضح أن سبب صمود المدينة حتى الآن إيمان المقاتلين ويقينهم بأن الموت والحياة بيد الله وأن النصر قادم لا محالة وأنهم يطلبون إحدى الحسنيين الشهادة أو النصر.

كرتٌ أصفر..

يجوب خيال البطش في كل مكان يقبع به المواطن السوري اللاجئ، تعصفُ به الظروف القاسية باتجاهاتٍ شتى وترميه في بحرٍ من المعاناة والألم، سئِم فيه بحثه عن النجاة.

مفوضية اللاجئين في مصر، من تلك النافذةِ الصغيرة تفتحُ عينيكَ على أعدادٍ تتخطى عتبةَ المئتي فرد، أطفالٌ، نساءٌ ومسنين، وتلك طاقة للفرج من بعد انتظارٍ يبدأ عدادُ الساعة بالعدّ عند السادسة صباحاً.

يصطفُ الشباب منهُم، ممن اصطحب معه عائلته بتفرعاتها، كي يلتمس سنداً لقوت الحياة، يأخذ رقماً يشير إلى دوره بالدخول للمفوضية ضمن أدوارٍ تطول، ويسكب عرقاً ممزوجاً بملح الألم منتظراً تحت سقف الشمس العموديّة، ويبدأ البوّاب بتدقيق الأوراق بصوته المرتفع، يوجه اللاجئين ويسوقهم إلى أماكنهم .

تقسم ساحةُ الانتظار لمجموعتين، إحداها للتسجيل في المفوضية، وأخرى لإجراء مقابلة بعد ثلاثة أشهر ليُعاد نفس سيناريو الانتظار أملاً بكرتٍ أصفر لونه كورق شجرِ الخريف حين يتساقط، تفاقمت الحاجة له لحماية اللاجئ السوري من التهجير التعسفي.

عن مفوضية اللاجئين، مؤسسةٌ تهتم بمساعدة اللاجئين الهاربين من ويلات الحروب، وهذه المرة الحرب في سوريا بعدما تربعت بلا منازعٍ على عرشِ أكثر الدول خطورة وهشاشة أمنية حسب بيانات مؤشر السلام العالمي لعام ٢٠١٣.

في مقاعد الانتظار، كنت من بين الأدوار، منتظرة رقمي، أنظر في تلك الوجوه، مابين الشفقة والحزن، جاورت سيدةً ذات عينين شاحبتين ملأ الحزن بريقهما.

تقول أم محمد: لدي أربع أولاد تتراوح أعمارهم مابين ٧-١٤ سنة، هربنا من بلدنا من سوء الحال، كنا نقطن في الشام /المزة-بساتين، نملك بيتاً وسيارة صغيرة ومحل خضار، قُصف المنزل والمحل وجزءاً من السيارة تضرر، ولم نكن يومها في المنزل فسلمنا منها، جاءني أبو محمد باحتمالين، نبيع السيارة ونستأجر شقة أو نسافر لسلامتنا وأولادنا.

وصلنا إلى مصر منذ خمسة شهور، استأجرنا شقة بغرفتين بإحدى قرى بني عبيد في محافظة الدقهلية التي لم تخلو من عبث البلطجية وتجار المخدرات، ما كان بجعبتنا سوى أغطية تكفي لنوم نصف عددنا. ولا فلساً لعشائنا بعد دفع أجار المنزل مئتان وخمسون جنيهاً، وحسب رواية أم محمد لا يصلح المكان للبشر ولكنه بين جدرانه البيتونية كان آمناً لأطفالها المساكين.

بعد بحث دؤوب يعمل أبو محمد في معمل ورق وفي آخر الشهر يطرده رب العمل بدون أي جنيهٍ يسدّ به رمق أولئك الأطفال الأربعة، لم ييأس أبو محمد وعاود بحثه مجدداً وعمل في محل بحارة ليتقاضى دخلاً زهيداً لم يتجاوز الـ ٤٠٠ جنيه لا أكثر. تقول أم محمد ودموعها تخنق عينيها: نحن ندفع ثلاثمئة جنيه ما بين أجار وكهرباء وماء ويبقى مئة جنيه لا تكفي لأيامٍ من الشهر، وترد أم محمد على سؤالي، كيف تكملي الشهر؟ ما بين ما يجنيه ابني من بيع العيش (الخبز) ومساعدات أحد الجيران، وربما يمر يومٌ ونام من دون لقمة تسندنا إذا لم يُطرق الباب في آخر الليل.

يقاطعني ابن أم محمد الصغير في حديثي مع والدته ويسألني: (انتِ رح ترجعي معنا ع سوريا؟ طبعاً رح أرجع ، بس ما ضل في عنا بيت لحتى ناخدِك معنا) ويسند حمزة رأسه على حضن أمه، وبصوتٍ ضعيفٍ يقول: (أنا بدي أرجع ع بيتنا ماما).

بدأت البطاقات الصفر تُتداول بين اللاجئين السوريين، والحديث عن منظمة الإغاثة الإسلامية، لأخذ موعد مقابلة بعد شهرٍ آخر من الانتظار، لتؤول حصيلة أربعة شهور إلى كلّ فرد مئتي جنيه مصري لا تكفي ثقل الحياة.

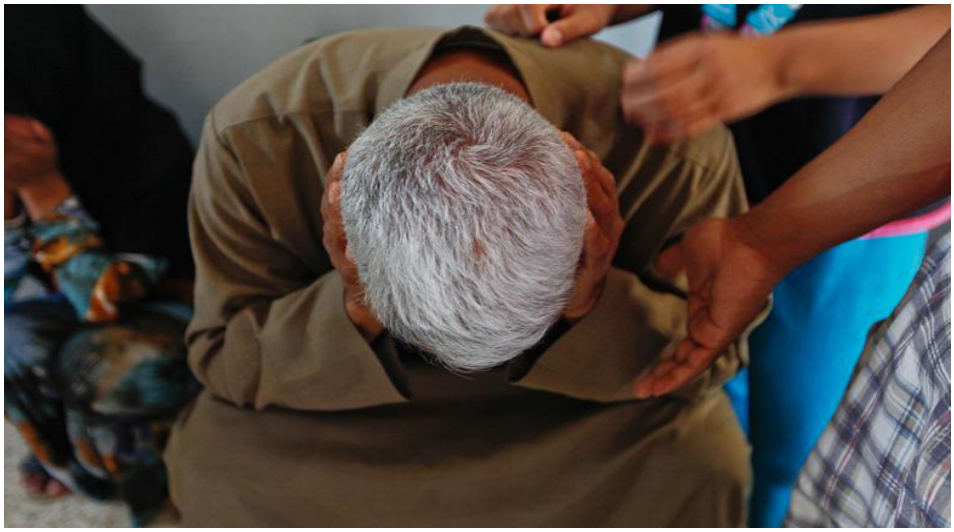

الأوبئة تجتاح السلمية المدينة الأكثر عطشاً في الجغرافيا السورية

لم يستغرب أهالي مدينة السلمية في ريف حماه أن تصل الأوضاع المعيشية للسكان إلى هذا المستوى، خاصة فيما يخص تفشي الأمراض الوبائية مثل: التهاب الكبد حيث سجلت حتى الآن حوالي ٢٠٠ إصابة، طالما أن المدينة محرومة من المياه منذ أكثر من شهرين، دون أي تدخل واضح للجهات المختصة في المدينة التابعة حتى الآن لسيطرة النظام السوري.

باتت أكثر المشاهد تمثلاً في شوارع السلمية هو الأهالي الذين يصطفون خلف بعضهم أمام "صهريج مياه" أو خزان قيل بأن مياهه صالحة للشرب، فالآبار التي اعتمد عليها سكان المدينة جفت منذ فترة، وبات الاعتماد على خزانات المدارس التي تضطر الدولة لتعبئتها دورياً، وعلى الصهاريج مجهولة المصدر، التي تبين أنها مسؤولة عن انتشار الأمراض كون أغلبها غير صالح للاستهلاك البشري.

تروي حياة نصري الناشطة المدنية في السلمية أن مشهد الفقر الذي كان يختبئ ضمن المنازل بات اليوم واضحاً في الشوارع والأزقة، وحتى في رائحة الأحياء التي يصعب على أي أحد تنظيفها في ظل فقدان المياه، كما أن شراء صهريج ماء بسعة "٥ براميل" يكلف الأسرة حوالي ٦٠٠ ليرة وسطياً، وهو لا يكفي في المدينة شبه الصحراوية لأكثر من يومين مع العلم أن مياهه غير موثوقة.

وتقول نصري "حلول الدولة مضحكة للغاية فهي تملأ خزان البلدية أو خزان إحدى المدارس بين الفينة والأخرى ويبقى على السكان أن يأتوا من بيوتهم بسيارات خاصة يحملون بدونات لا تتسع لأكثر من ٢٠ ليتراً".

لم ينعكس هذا الانقطاع الطويل على أهل المدينة المشهورة بمياهها وخضرتها تاريخياً والتي جففتها مشاريع البعث التنموية عبر السنين فقط، بل أيضاً على النازحين إليها كونها هادئة مقارنة بالمحيط، والذين يشكلون الآن حوالي نصف السكان أي ما يزيد عن مئة ألف.

ويترافق انقطاع المياه مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية وخاصة الخضار؛ كونها أيضاً محرومة من مياه الري ما يضاعف تكلفتها، ويسهم الطقس المرضي العام بانتشار التلوث والبعوض والحشرات وبالتالي الأمراض التي لم يعد بإمكان الدولة إخفاؤها فتكتفي بالتصريح عن أعداد الإصابات بالتهابات الكبد والأمعاء والزحار عبر الصحف الرسمية بين الفينة والأخرى بشكل مترافق مع المشاريع التنموية والحلول التي تأتي على لسان مسؤولي المدينة والمحافظة، والتي من حيث المبدأ لا ينتظرها الأهالي أبداً لإيمانهم أولاً بعدم أهمية مدينتهم بالنسبة للنظام خاصة وأنها من أولى المدن المشاركة بالثورة، ومن كبرى المدن التي سجلت فيها نسب معتقلين، وثانياً لإيمانهم بحالة العجز في مخلف المؤسسات.

الاعتداء على مدرسة بالقنابل الفراغية

تسبب السلاح التقليدي الفتاك في قتل ما لا يقل عن ١٢ طالباً في الرقة

غارة جوية شنتها الحكومة السورية باستخدام القنابل الفراغية أصابت منطقة تواجه مدرسة ثانوية في مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة المعارضة في ٢٩ سبتمبر/أيلول ٢٠١٣ فقتلت ما لا يقل عن ١٤ مدنياً، وكان ١٢ على الأقل من القتلى طلبة يحضرون يومهم الدراسي الأول.

قال أحد سكان الرقة، وكان قد ذهب إلى المدرسة عقب الغارة مباشرة، لهيومن رايتس ووتش إنه شاهد ١٤ جثة، بعضها بدون أطراف، وقال طبيب من مستشفى الرقة الوطني إنه شاهد ١٢ جثة، معظمها لطلبة، كما عالج المستشفى ٢٥ جريحاً.

تشير الجروح الناجمة عن الانفجار، والحروق الظاهرة على الضحايا في مقاطع الفيديو والصور، مقرونة بأوضاعهم الجسدية وقلة الجروح الناشئة عن الشظايا، إلى استخدام القنابل الحرارية التضاغطية المعروفة أيضاً باسم "القنابل الفراغية"، بحسب هيومن رايتس ووتش. تؤدي القنابل الفراغية، بقدرتها التي تفوق الذخائر التقليدية عالية الانفجارية المقاربة لها في الحجم، إلى إحداث دمار واسع النطاق في مساحات عريضة، وبالتالي فهي عرضة لإحداث أثر عشوائي عديم التمييز في المناطق المأهولة بالسكان.

قالت بريانكا موتابارثي، الباحثة بقسم حقوق الطفل في الشرق الأوسط: "بينما يحاول العالم السيطرة على أسلحة سوريا الكيماوية، تقوم القوات الحكومية بقتل مدنيين مستعينة بأسلحة أخرى شديدة القوة، لم يسلم منها حتى الطلبة في يومهم الدراسي الأول".

لا تعد القنابل الفراغية من الأسلحة الحارقة أو الكيماوية، ولكن بسبب أثرها الذي يمتد على مساحات واسعة، ويجعلها أسلحة عديمة التمييز إلى حد بعيد، فإن هيومن رايتس ووتش تعتقد في ضرورة عدم استخدامها في مناطق مأهولة بالسكان.

قال اثنان آخران من سكان الرقة، وهما محام وناشط من المعارضة، لـ هيومن رايتس ووتش إن مقاتلة حكومية أسقطت قنابل أصابت فناء مدرسة ابن طفيل الثانوية التجارية نحو الساعة ٨:٠٥ صباحاً. وقالا إنه لم يكن هناك وجود لمسلحين في المدرسة أو حولها، ولا كانت هناك مقار أو مكاتب إدارية قريبة تتبع المعارضة. قبل بدء العام الدراسي، كانت المدرسة تؤوي بضع مئات من النازحين من منطقة حلب.

تظهر مقاطع الفيديو والصور الملتقطة في الموقع حفرتين ناجمتين عن الارتطام بينهما مسافة ١٠ إلى ١٤ متراً في الركن الجنوبي الغربي للفناء بالقرب من البوابة الرئيسية. يبلغ قطر كل من الحفرتين ٢ إلى ٣ أمتار، وعمق كل منهما ٣٠ إلى ٦٠ سنتيمتراً، وهو ما يتفق مع قنابل فراغية لا تنفجر بمجرد ملامسة الأرض.

وتبين صور القمر الصناعي الملتقطة يوم ٢٦ سبتمبر/أيلول أن المدرسة محاطة بالحقول وبضعة منازل صغيرة، بدون أثر ظاهر للمباني أو الأنشطة العسكرية. قالت هيومن رايتس ووتش إن هذا يرفع احتمالية قيام الحكومة باستهداف المدرسة ذاتها.

روان قداح ضحية جديدة لإعلام النظام السوري

عبد الناصر العايد

على شاشة "الإخبارية السورية" القناة شبه الرسمية والتي تعتبر من أكثر القنوات التزاماً بنقل عمليات الجيش السوري النظامي، ظهرت الفتاة "روان قداح" ١٦ عاماً وهي حسب القناة تعترف بأن والدها كان يقدمها للمجاهدين على سرير في بيته، مقنعاً إياها بأن ما تقوم به هو جهاد أيضاً، وصف ذلك المشهد بأنه جزء من سلسلة تقوم الفضائيات الرسمية بعرضها كدلائل على ما يدعيه النظام السوري فيما يخص قضية "جهاد النكاح . الجرائم الإرهابية . الاستعانة بالخارج" تلك السلسلة التي كانت تتكشف مشهداً تلو الآخر، بمجرد أن أصبح بمقدور الضحية الخروج من أيدي الأجهزة الأمنية السورية، وهو ما حدث سابقاً مع الشيخ أحمد صياصنة الذي أجبر على قول ما لم يحدث، و مع نواف البشير شيخ قبيلة البكارة وغيرهم الكثير.

روان الطفلة المرتبكة والتي أرهقها حفظ السيناريو الذي كتبوه لها لتقولها على شاشة الإخبارية السورية، هي من بلدة نوى في درعا، ابنة الناشط ميلاد قداح "أبو طه" والذي يعتبر من أهم الشهود على دخول الجيش السوري إلى المسجد العمري في درعا، حيث واكب مختلف التطورات في المدينة ووثقها، ثم انضم فيما بعد إلى الجيش السوري الحر، ليبدأ النظام في مطاردته باستماتة، بدعوى أنه منتمي لتنظيم القاعدة، وبعد الفشل المتكرر في القبض عليه، تم اختطاف ابنته روان من قبل دورية الأمن العسكري أمام مدرستها "مدرسة ميسلون" مطلع شهر تشرين الثاني ٢٠١٢ ولم يعلم أهلها منذ ذلك الوقت عنها شيئاً، إلا أن عدة تهديدات وصلتهم من عناصر أمنية أن روان ستقتل إن لم يسلم والدها نفسه.

يروي عمار حوراني الناشط الإعلامي في درعا "لا يختلف اثنان في نوى ومختلف درعا على أن روان طفلة بريئة، مثلما لا يختلفون على وطنية وثورية والدها المشهور على مستوى المحافظة، إلا أن إجبارها على ما قالته على شاشات النظام أكد لأهالي نوى أن ابنتهم حيَّة، وأن إعلام النظام يقدمها على هذا النحو لابتزاز الثوار، وتشويه الثورة كما فعل مع الكثيرين غيرها، لا أكثر ولا أقل".

ولم تكن روان وحدها الفتاة التي اختطفها الأمن السوري بهدف الضغط على ذويها لتقديم معلومات عن الجيش الحر أو شخصيات مقاتلة، فقد سجلت عشرات الحالات في نوى وفي درعا وفي مختلف المدن السورية، وما لن يستغربه أغلبية أسر المخطوفات بأن تظهر بناتهم على شاشات النظام ليقلن ما يملى عليهن، طالما أن وسائل الإعلام الرسمية فقدت وبشكل كاملة أي أخلاقية وهو ما يتردد على ألسنة مختلف أطياف الشعب السوري من ناشطين ومجتمعات أهلية.

هاكرز سوريون يخترقون بث قنوات النظام

بعيداً من ساحات المعارك العسكرية.. هناك معارك شرسة تدور بين المعارضين للنظام السوري ومؤيديه.. هذه المعارك وإن كانت تغيب كل فترة، إلا أنها في كل مرة جديدة تحمل تصاعداً في حجم الاستهداف وأهميته.

فجر السبت الماضي قامت مجموعة من "الهاكرز" السوري باختراق بث قنوات النظام السوري وقنوات أخرى عربية مؤيدة له، حيث قامت بتعطيل بثها المباشر على الانترنت.. وضمن القنوات التي استهدفها الجناح الالكتروني التابع للواء الشام، كانت قنوات "سما" و"الدنيا" الناطقتين باسم النظام و"الكوثر" و"الإمام الحسين" و"النعيم" وقناة "المعارف" المؤيدة لـ"حزب الله" والنظام السوري.

وبث "الهاكرز" خطاباً مصوراً خاطبوا به منظمات حقوقية، وجاء فيه: "لأجل طفولة روان قداح، التي استباحها إعلام النظام الأسدي على مرأى ومسمع العالم كله، ولأجل كل حرائر سوريا المعتقلات في أقبية العهر الأسدي، نحن لواء الشام اخترقنا هذه القنوات رداً على جرائم بشار الأسد المجرم، يا أيها العالم الحر يا أنصار حقوق الإنسان، نحن نناشد جميع المنظمات العالمية التي تعنى بالمرأة والطفل أن تعمل على تحرير روان، الطفلة التي اعتقلها نظام الأسد وعذبها وأجبرها على الاعتراف بأشياء لا يصدقها عقل، فهي طفلة سورية حرة ونحن السوريين الأحرار الشرف عندنا هو من أسمى القيم وأغلاها في حياتنا، نطالب بالإفراج عن روان وتسليمها لمنظمة اليونيسيف".

واستمرت عملية القرصنة لأكثر من ثلاث ساعات، تم خلالها بث مقاطع مصورة لجرائم النظام.

وجاءت العملية بحسب بيان نشره لواء الشام، أحد التشكيلات العسكرية للجيش الحر، رداً على الاعترافات التي بثها النظام للطفلة روان قداح، وهي تبلغ من العمر ستة عشر عاماً، وأقدم فرع الأمن العسكري على اختطافها أثناء عودتها من المدرسة، للضغط على والدها الذي يقود إحدى كتائب الجيش الحر بهدف تسليم نفسه.

ومنذ اندلاع الثورة السورية، يلجأ خبراء معلوماتية سوريون إلى مساندة الثورة إلكترونياً، من خلال المساهمة بتوجيه الناشطين داخل سوريا إلى طرق التواصل الآمنة التي تحميهم من رقابة المخابرات السورية المفروضة على شبكة الانترنت والاتصالات.

وكان موقع قناة "الدنيا" هو أول موقع رسمي يتعرض للقرصنة في ٢٣ نيسان ٢٠١١ رداً على استهداف المدنيين وسقوط الشهداء، ليستمر بعدها استهداف مواقع أخرى، كان أبرزها موقع وزارة الدفاع السورية في ١٣ آب ٢٠١١، ما استدعى تأسيس فريق مضاد يعمل لصالح النظام، سمي لاحقاً "الجيش الالكتروني السوري" وحظي بدعم مباشر من بشار الأسد شخصياً، وأعطيت لهم مقار في كافة المحافظات السورية لمراقبة الناشطين بعد أن عجزت المخابرات عن تتبعهم بفضل إرشادات خبراء معارضين للأسد. وكانت الجمعية العلمية السورية في دمشق أبرز المقار لعمليات "الجيش الالكتروني السوري"، وتدير كافة المكاتب المرتبطة بها في المحافظات، لتظهر أولى نتائج دعم الأسد للجانب الالكتروني في حربه على الشعب السوري، باختراق مواقع محطات عربية مثل الجزيرة، وحسابات لوكالات أنباء على تويتر أبرزها كان وكالة رويترز ووكالة الأنباء الفرنسية، وفي المقابل كانت عمليات "الهاكرز" المعارضين تزداد شراسة لتصل إلى اختراق نظام نشرة أخبار وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) على الجوال ما تسبب بزيادة الرقابة من قبل النظام السوري الذي صار يحجب أية رسالة SMS تحتوي على كلمات لها علاقة بالثورة. وبمناسبة مرور عامين على انطلاق الثورة السورية قام "الهاكرز" بعملية قرصنة بارزة استهدفوا خلالها موقع الكرملين الروسي ونشروا رسالة على الصفحة الرئيسية للموقع قالوا فيها: "تم الاختراق رداً على دعم النظام الروسي المجرم لنظام بشار.

سبتمبر كان الأكثر دموية للصحفيين في سوريا

رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي ارتفاعاً غير مسبوق بأعداد القتلى من العاملين في حقل الإعلام، حيث بلغ هذا العدد ٢٣ قتيلاً بينهم ناشط إعلامي طفل، كما ذكرت الشبكة أن أحد الضحايا سقط برصاص إحدى كتائب المعارضة.

وجاء في تقرير الشبكة –الصادر يوم الثلاثاء– أن أول الانتهاكات في حق "حرية الإعلام" في سوريا جاءت مع مقتل الإعلامي كنان حسن البلخي في كمين عسكري على يد القوات النظامية قرب بلدة الضمير بريف دمشق، ثم تتالى سقوط القتلى في الوسط الإعلامي ليشمل معظم المحافظات السورية، وكان من بين القتلى الناشط الإعلامي الطفل عبد الهادي الفوال في الغوطة الشرقية قرب دمشق.

ورصد التقرير عدة إصابات تعرض لها الإعلاميون خلال الشهر الماضي، ومنها إصابة مصور قناة الجزيرة أبو بكر الحاج بنيران قوات النظام في درعا البلد.

وأصيب أيضاً مراسلان في حلب بشظايا رصاص متفجر، كما فقد الإعلامي عمر البلخي إحدى ساقيه بعد تعرضه لإصابة أثناء تغطيته للمعارك في درعا.

وفي الجهة المقابلة، رصد التقرير انتهاكات ارتكبتها بعض كتائب المعارضة المسلحة ضد الإعلاميين، وقال معدو التقرير إن هذه الانتهاكات كانت أقل عنفاً خلال الشهر الفائت مقارنة بالأشهر القليلة الماضية.

ووثق التقرير مقتل الإعلامي عمر دياب حاجولة الذي كان مديراً للمكتب الإعلامي في لواء عاصفة الشمال، وذلك جراء إصابته برصاصة من قناصة تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ببلدة إعزاز في حلب، وفقاً لناشطين.

وأضاف التقرير أن اثنين من مراسلي شبكة حلب نيوز تعرضوا للخطف والضرب والإهانة من قبل إحدى الكتائب المسلحة في حي الهلك بحلب قبل أن يطلق سراحهما في اليوم نفسه، كما تعرض إعلامي في إدلب للخطف والضرب على يد مسلحين ملثمين ثم أطلق سراحه بعد أربعة أيام.

وجاء في التقرير أيضاً أن الإعلامي الإسباني مارغينيداس –وهو مراسل صحيفة "إلبيريوديكو"– خطف من قبل جماعات مسلحة لم تحدد هويتها في منطقة قريبة من حماة، كما شهد الشهر الماضي إطلاق سراح الصحفي الإيطالي دومينكو كويريكو والكاتب البلجيكي بيار بيتشيني، اللذين كانا مختطفين من قبل إحدى الكتائب في بلدة القصير بريف حمص منذ خمسة شهور.

التليغراف: صفقة إيران السرية لتجاوز العقوبات الاقتصادية

الصحف البريطانية الصادرة صباح الاثنين تناولت موضوعات عدة متعلقة بمنطقة الشرق الأوسط منها ما يتعلق بالوضع في سوريا وآخر تطورات الملف الإيراني كما فعلت جريدة الديلي تليغراف في موضوع تحت عنوان "صفقة إيران السرية لتجاوز العقوبات الاقتصادية".

تقول الجريدة إنه طبقاً لمصادر دبلوماسية غربية فإن إيران تسعى لتخطي أزمة العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب عليها قبل سنوات عدة.

وتوضح الجريدة إن إيران طبقاً لخطة سرية تسعى لتقوية العلاقات التجارية والاقتصادية مع دول الجوار مثل تركيا والعراق.

وتؤكد الجريدة إن الريال الإيراني يعاني بشدة وأصبح في أدنى مستوياته على الإطلاق. كما تزايدت معدلات التضخم لتصل إلى مستوى قياسي يبلغ ٣٥٪ سنوياً، وهو ما دفع إيران لانتهاج تلك الخطة التي تعتمد على شراء العملات الأجنبية والذهب في مسعى للحفاظ على استقرار العملة المحلية في السوق الإيراني قدر الإمكان.

وتقول الجريدة إن الخبراء الاقتصاديين سجلوا خلال الأشهر الماضية عمليات تصدير كبرى للذهب من تركيا إلى إيران ويتم الدفع عبر ثغرات في النظم البنكية لتخطي العقوبات الاقتصادية.

وتضيف الجريدة إن إيران تستغل علاقاتها الوطيدة برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي للاستحواذ على العملات الأجنبية من العراق وتحويلها إلى طهران حيث تم تحديد

هوية عشرات الفرق من مبدلي العملات يعملون في عشرات المدن العراقية وركزوا جهدهم خلال الأسابيع الأخيرة على جمع عشرات الملايين من الدولارات لإرسالها إلى إيران عبر الحدود.

وتنقل الجريدة عن مسؤول غربي إن هذه السياسة الإيرانية أظهرت نجاحاً معقولاً حيث تمكنت طهران عبر ذلك من تخطي الكثير من آثار العقوبات الاقتصادية على الاقتصاد.

وتؤكد الجريدة أن الخارجية الإسرائيلية قالت في تقرير لها أن الصادرات الإيرانية من النفط انخفضت بمقدار النصف على الأقل خلال العام المنصرم لتصل إلى ما يقرب مليون برميل يومياً بعدما كانت قد اقتربت من مليونين ونصف المليون برميل يومياً خلال ٢٠١٢.

وتختم الجريدة موضوعها مؤكدة أن إيران تقوم أيضاً باستغلال علاقاتها مع الإمارات العربية المتحدة في الإطار نفس، حيث حددت وزارة الخزانة الأمريكية في وقت سابق من هذا الشهر خمسة أشخاص وثلاث شركات قالت إنهم "يتعاونون مع إيران لتخطي العقوبات الدولية".

مخاوف

جريدة التايمز نشرت موضوعاً تحت عنوان "المسلمون يقولون إنهم يعيشون الخوف من تعرضهم للاعتداء".

وتقول الجريدة إن دراسة لاستطلاع الرأي أجريت بين عينة من المسلمين في بريطانيا أظهرت أن عشرين في المائة من العينة قالوا إنهم يخافون من التعرض للاعتداء نتيجة انتمائهم الديني أو العرقي أو لون بشرتهم.

وتقول الجريدة إن الدراسة أوضحت أيضاً أن ثلاثة أرباع العينة عبروا عن مخاوف من ممارسة التفرقة ضدهم في المعاملة نتيجة العوامل السابقة.

كما أوضحت الدراسة التي أجرتها مؤسسة رانميد تراست أن نصف العينة يخشون من التعرض للتحرش بينما أعرب ٢٪ فقط من العينة أنهم يعيشون بلا مخاوف من هذا النوع.

كما أوضحت الدراسة أن نصف العينة قالوا إنهم شعروا

بالتمييز ضدهم عندما تقدموا لطلب وظيفة، بينما قال ثلثهم إنهم تعرضوا بالفعل لاضطهاد في العمل.

وتختم الجريدة الموضوع بتعليق "وتأتي هذه الدراسة بعدما قال استطلاع لبي بي سي راديو وان إن أكثر من ربع البريطانيين بين سن ١٨ إلى ٢٤ عاماً لا يثقون في المسلمين، ومن بين ١٠٠٠ شخص في تلك العينة قال ٢٨٪ منهم إن بريطانيا ستكون أفضل حالاً إذا قل عدد المسلمين فيها".

"الرعب الذي رأته"

جريدة الإندبندنت نشرت موضوعاً عن الملف الإنساني في سوريا، خصوصاً أوضاع الأطفال تحت عنوان " طبيبة بريطانية في سوريا ترثي حال الأطفال والرعب الذي رأته"

و الموضوع عبارة عن مقال كتبته الطبيبة البريطانية صالحة إحسان التي تعمل أصلاً في قسم الطوارئ في أحد مستشفيات منطقة رومفورد في انجلترا.

وتقول الطبيبة إنها ذهبت إلى سوريا تحت إشراف مجموعة للعمل الإغاثي الطبي حيث تعرفت عن قرب على المعاناة التي يواجهها السوريون، خصوصاً الأطفال.

وتقول إحسان إنها كانت ذات يوم تحتسي كوباً من الشاي مع بعض الأطباء السوريين في المستشفى الذي يعملون فيه وهو ضمن منطقة تسيطر عليها المعارضة حيث فوجئوا بصوت سيارة تدخل إلى ساحة المستشفى مسرعة تحمل رضيعاً مصاباً يبلغ من العمر نحو ٨ أشهر، كان وجهه محترقاً وقدمه اليسرى شديدة الاحمرار.

وتقول إحسان إنها عندما بدأت في فحص الحالة ظهر طفل آخر إلى جوارها ومركالشبح في صمت يكسوه رماد أبيض وفي مؤخر رأسه جرح بليغ حتى أن جمجمته كانت واضحة.

وتؤكد إحسان إنها في تلك اللحظة عرفت أن الأمر يتعدى حادثاً عابراً وأن المستشفى ستكتظ بالحالات الحرجة سريعاً، وهو ما حدث حيث تم غزو المستشفى بالأطفال المحترقين لدرجة أنه لم يتبق مكان لأحد من المصابين.

وتضيف إحسان إن المصابين استمروا في التوافد وتم وضع الحالات على الأرض داخل المستشفى حيث اكتشفوا أن مدرسة قريبة للأطفال تعرضت لقنبلة حارقة من قبل قوات النظام السوري.

وانتبهت إحسان على صوت صراخ قوي لإحدى الفتيات التي تعاني حروقاً شديدة لدرجة أن أي لمسة لجسدها كانت فوق التحمل.

وتؤكد إحسان إن ١٩ طفلاً تعرضوا لحروق شديدة في هذا الهجوم، وكان يجب نقلهم الى تركيا لاستكمال العلاج بينما مات ١٠ أطفال آخرين متأثرين بجراحهم.

وتخلص إحسان إلى أن العمل في المجال الطبي الإغاثي في سوريا أمر مرعب، خصوصاً في ظل نقص الإمدادات واستهداف الأطباء رغم المناشدات الدولية لحماية الأطقم الطبية العاملة في سوريا.

مؤتمر اتحاد الديمقراطيين السوريين:
لا نتيجة واضحة سوى انتخاب ميشيل كيلو أميناً عاماً!

خاص جسر

عقد اتحاد الديمقراطيين السوريين مؤتمره التأسيسي يومي ٢٨ و٢٩أيلول بمدينة اسطنبول التركية، بمشاركة ٢٧٠ مشاركاً مثلوا شخصيات وقوى سياسية ومنظمات مجتمع مدني من داخل سوريا وخارجها، جرى خلالها انتخاب قيادة الاتحاد وإقرار كل من الميثاق والبرنامج السياسي لعمل الاتحاد.

ويأتي انعقاد المؤتمر في ظل تحديات واستحقاقات إقليمية ودولية حاسمة تواجه المعارضة السورية، أهمها مؤتمر جنيف ٢، والمساعي الدولية لعقده.

أسئلة اليوم... أجوبة الأمس

يرى القائمون على فكرة تأسيس اتحاد للديمقراطيين السوريين، أن الغاية من هذا المؤتمر والعنوان العريض له "اتحاد الديمقراطيين السوريين" هو تجميع القوى الديمقراطية في سوريا، وأن يكون للشعب الذي خرج مطالبا بالحرية والديمقراطية منبر سياسي محدد يعتني بهذه القضية المركزية من قضايا الثورة. و جاء في مقدمة ميثاقه السياسي إنه يهدف إلى "تأطير قطاعات واسعة من الشعب السوري بمكوناته ومناطقه كافة ويكون مرتبطا بقاعدته الحقيقية الواسعة على الارض ويجمع القوى التي تؤمن بالحرية والكرامة والديمقراطية والتعددية والعدالة والمساواة في تنظيم واحد يعمل على دعم ثورة الشعب السوري والمساهمة في بناء سوريا المستقبل ".

يقول "ميشيل كيلو" الأمين العام المنتخب للاتحاد الديمقراطيين: "الطيف الديمقراطي تأخر جداً في تجميع نفسه ونرجو أن تعوض هذه المحاولة ماترتب على التأخير". بينما قال المعارض السوري "نجاتي طيارة": إن اتحاد الديمقراطيين السوريين هو مشروع تيار سياسي، وهو مشروع ضروري للتعبير عن نزوع السوريين للديمقراطية بعدما مرت بعدة تجارب منها الفاشل و منها الناجح، وهو حاجة استراتيجية لسوريا المستقبل".

لكن المعارضة ميس كريدي لاتتوقع أن ينجح هذا المؤتمر بالوصول إلى مستوى الشعارات التي رفعها وتقول: " لم أعد أتوقع الكثير من مؤتمرات المعارضة السورية، فتجربة فرض أجندات خارجية وغيرها أفقدني الثقة بهذه المؤتمرات. وبكل أسف ما زلنا نعيد إنتاج ذهنية النظام وطريقة تفكيره وعلى ما يبدو أن سوريا ما تزال بعيدة عن ممارسة النهج الديموقراطي بسبب عقيلة الشيخوخة التي تسيطر على المعارضة السورية، وما تزال تفرض أجنداتها ووصايتها واستبداديتها".

وجوه مكررة

لم تختلف الاعتراضات وحتى الاتهامات التي وجهت للمؤتمر عما حدث مع مؤتمرات سابقة للمعارضة السورية، فنحن نسمع هنا ايضا عن:" توجيه الدعوات على سبيل السياحة، أو التنفيعة، وللشخصيات ذاتها... الخ .

يقول المعارض عمار القربي الذي شارك في المؤتمر: "إن فكرة الاتحاد الديمقراطي قديمة وبوصفي من أحد مؤسسي هذه الاتحاد القائم على تجميع التيار الليبرالي في تيار واحد، أقول: ليس هذا ماكنا نطمح إليه، فالأسماء نفسها والوجوه ذاتها تتكرر دائماً في كل الاجتماعات".

ويوضح القربي: "المفروض أن هذا الاتحاد الديمقراطي للناس الذين يشبهون بعضهم لجهة الفكر، وشخصياً وجدت الكثير ممن لا يشبهوني ولست أبالغ إن قلت أن ممن يحسبون على دعم فكر القاعدة موجودون هنا معنا في هذا المؤتمر! بل ويحضر معنا إخوان مسلمين وقادة عسكريين؛ وبالنتيجة أصبح مؤتمراً للمعارضة. وهذا السلوك يتكرر في كل مرة وكأنها سياحة مؤتمرات، ففي كل مرة تدعو مثلا ٦٠ شخصاً يحضر أكثر من ٢٥٠ شخصاً!".

الداخل: ضيف شرف

جرت نقاشات عديدة من خاصة من القوى والشخصيات القادمة من الداخل حول تمثيلهم في المؤتمر و فعاليتهم.

يوضح ميشيل كيلو:" إن المؤتمر قد حضرته ١٤ قوة سياسية وفيه العشرات من المحايدين والناشطين السابقين ومؤسسات المجتمع المدني والطيف الديمقراطي السوري الموجود منهم في الداخل والخارج، والمميز في هذا المؤتمر أن قسماً كبيراً من شباب الداخل حاضر في هذا المؤتمر".

لكن الناشط الاعلامي ابو جعفر المغربل : "تحملنا أخطار القدوم من داخل حمص المحاصرة للحضور في هذا المؤتمر، وحقيقة لمسنا ضعف مشاركة الداخل وتمثيله هنا، والعنوان العريض لهذا المؤتمر من كونه اتحاداً للديمقراطيين اسم وهمي في كثير من تفاصيله؛ حيث تم تقاسم الحصص بين التكتلات والأطياف سلفاً، والنتائج معروفة سلفاً. أقول حضورنا ليس له –كما بدنا لنا– أهمية؛ أي مجرد حضور فقط".

ويرى "أحمد الشمام" من هيئة ثوار الجزيرة: " لي مآخذ على المؤتمر لناحية توجيه الدعوات والترشيح للانتخابات، وفي الحقيقة أشعر أن حضورنا جاء لإكثار جمهور هذا المؤتمر! وأشعر بأن ثمة ترتيب مسبق للإمساك بمفاصل هذا التيار بحيث أن يكون لكتل محددة أو شخصيات معينة تصل دون آخرين. ولي اعتراض يخص محافظة الحسكة التي مثلت من الاكراد بـ٦٥ شخصاً فيما العرب مثلهم ١٥ شخص فقط ".

المرأة للزينة

مع أن التيارات الديمقراطية التي تؤمن بمساواة الرجل والمرأة في محاولة منها لنزع الطابع الذكوري والابوي من العلاقات الاجتماعية والسياسية لمصلحة المحتوى الديمقراطي والإنساني، إلا أن نقداً من واسعا وجه للمؤتمر اتحاد الديمقراطيين السوريين من هذه الناحية.

ويؤكد ميشيل كيلو ذلك بقوله: "كان المقرر أن تكون المرأة ممثلة بنسبة ٢٥٪ والشباب أيضاً بنسبة ٢٥٪، لكن المرأة في هذا المؤتمر لم يتجاوز تمثيلها الـ ١٧٪ وهناك محاولات مستمرة لزيادة نسبة تمثيلها".

وهو الامر الذي انتقدته المعارضة ريما فليحان التي شاركت في المؤتمر ايضا بقولها:" إن وجود المرأة ما زال رمزيا، وقد تمت مناقشة عدة اقتراحات بخصوص تمكينها سياسياً و اقتصادياً، لكننا نريد ان يكون هناك مساواة مع الرجل وليس إضافات تزينية فيما يتعلق بشأن المرأة".

وهو ما توافقه مرح البقاعي التي وجدت أن تمثيل المرأة كان ضعيفاً، وهي ترى ان نسبة تمثيلها السياسي يجب ان تتوافق مع نسبتها الاجتماعية أي ٥٠٪، وهو ما لم يحصل في المؤتمر. وتقول البقاعي: "طالبت في هذا المؤتمر أن ترفع نسبة التمثيل وأن ننجذب جميعا لجهة هموم المرأة عن طريق إقامة مشاريع خاصة بها و أن نضع آليات تنفيذية لتفعيل دورها ، وأن يكون هناك مؤسسات فكرية تحمل مشروع المرأة".

مشهد انتخابي معتاد

في أول استحقاق ديمقراطي للاتحاد الديمقراطيين تمثل في إجراء انتخابات لـ (الأمين العام للاتحاد، المكتب التنفيذي، الأمانة العامة، وهيئة الرقابة) لاحظ المراقبون الحقوقيون إن اجراءات الترشح والانتخاب كانت بمنتهى الفوضى والبعد عن مراعاة الاعراف والمعايير الديمقراطية ، خاصة فيما يتعلق بالقوائم التي وزعت قبل إجراء الانتخابات وتأخر إعلان نتائجها إلى اليوم الثاني للمؤتمر.

ويعترض عمار القربي على الذهنية التي تدار بها الترشيحات والانتخابات في كافة استحقاقات التمثيل المتعلقة بالمعارضة السورية بقوله: "حقيقة أرى أن الناس التي تترشح للانتخابات –وأنا لست مرشحا– هي نفسها تجدها في الائتلاف وغيره من تشكيلات المعارضة، وكأننا نكرر تجربة القيادة القطرية وحزب البعث في سوريا".

أما مرح بقاعي فقالت:" اتضح أن هناك تسريبات لبعض القوائم وكانت قوائم وهمية".

نتائج انتخابات اتحاد الديمقراطيين السوريين

وقد اسفرت الانتخابات عن انتخاب ميشيل كيلو لمنصب الامين العام للاتحاد

أما المكتب التنفيذي ففاز بعضويته كل من :

عبد العزيز التمو
عمر كوش
بهية مارديني
مازن حقي
كاترين التلي
فايز سارة
ثائر موسى
ثابت عبارة
سمير سعيفان
زكريا السقال
بهيجة طراد

اضافة لـ٤٠ عضوا للامانة العامة، و٧ اعضاء لهيئة الرقابة.

وخلاف الانتخابات لم ينجم عن المؤتمر أي مقررات أو نتائج مهمة، بما فيها الندوات الست المقررة التي لم يعقد منها سوى ندوة واحدة.

وقد حضر المؤتمر نحو ٢٧٠ مشاركا، جمعهم فندق رمادا كايا الفاخر، مما طرح مرة اخرى سؤال التمويل الذي قدر بنحو ٣٠٠ الف دولار، وقد صرح منظمو المؤتمر بأنه تم الحصول عليه من رجال أعمال سوريين دون التصريح باسمائهم أو المبالغ التي تبرعوا بها، كما جرت العادة في معظم المؤتمرات التي تعقدها المعارضة السورية.

ويذكر أن اتحاد الديمقراطيين السوريين انبثقت من اللقاء التشاوري الذي عقد بالقاهرة في آيار الماضي.

ملك الكوميديا الصامتة "مستر بين" يعلن إسلامه

تناقلت شبكات إخبارية على موقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من المواقع الالكترونية صباح الثلاثاء نبأ إعلان إسلام الفنان الكوميدي العالمي روان أتكينسون الشهير بـ "مستر بن".

وفاجأ الفنان الكوميدي المشهور "مستر بين" الوسط العالمي والفني بإعلانه الدخول في الدين الإسلامي.

ونقل موقع "صدى بلادي" قولاً لمستر بن يوضح من خلاله أن الفيلم المسيء للنبي –عليه السلام– كان سبباً رئيسياً في اكتشافه لمعلم هذا الدين الحنيف، و لم يرد مستر بين التصريح للقنوات الإعلامية بذلك، إذ اكتفى برفع إصبعه بالشهادة.

وذكر بعض المصادر المهتمة وفق الموقع، أن الشيخ راشد الغنوشي راسل باسمه واسم حركة النهضة برقية تهنئة لهذا الفنان القدير مهنئين، داعياً إياه بالثبات على طريق الحق، في انتظار إرسال بعثة رسمية لتهنئته.

ويشير الموقع أن علاقة الشيخ راشد بـ"مستر بين" هي علاقة قديمة أيام كان في لندن.. ولطالما كان الشيخ له خير ناصح.

ويمتاز هذا الفنان الأسطوري بموهبة لا يمتلكها أي فنان على قيد الحياة.. الكوميديا الصامتة هي ملعبه الأول الذي لا ينافسه أي فنان فيها أبداً, انطلاقته كانت في المسرح وأبدع في مئات الشخصيات المتنوعة لكن الجمهور لازال يطالبه بالعودة لشخصيته الفريدة (مستر بين).

فيلمان من سوريا ومصر يتقاسمان الجائزة الكبرى في مهرجان وهران بالجزائر

وهران (الجزائر) – تقاسم فيلمان روائيان من سوريا ومصر الجائزة الكبرى في مهرجان وهران للفيلم العربي الذي اختتمت دورته السابعة مساء الاثنين وفاز فيها فيلم مغربي بجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

وأعلن الرئيس الشرفي للمهرجان المخرج الجزائري أحمد راشدي رئيس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة التي تنافس فيها ١٤ فيلماً منح الجائزة الكبرى (الوهر الذهبي) مناصفة بين الفيلم السوري (مريم) لباسل الخطيب والفيلم المصري (هرج ومرج) وهو أول أعمال المخرجة نادين خان. وذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم المغربي (المغضوب عليهم) لمحسن بصري. أما جائزة "أحسن انطلاقة" فنالها المخرج الإماراتي نواف الجناحي عن فيلمه (ظل البحر).

وفاز بجائزة أحسن ممثل فتحي الهداوي بطل الفيلم التونسي (الخميس العشية) وتقاسمت جائزة أحسن ممثلة كل من يارا أبو حيدر بطلة الفيلم اللبناني (عصفوري) وتمانى سليم بطلة الفيلم الأردني (لما ضحكت موناليزا) الذي نال أيضاً جائزة لجنة الصحافة، أما جائزة أحسن سيناريو ففازت بها أمل حسين كاتبة الفيلم السعودي (صدى). وأعلن المخرج التونسي رضا الباهي رئيس لجنة تحكيم

مسابقة الأفلام القصيرة منح جائزة الوهر الذهبي لفيلم (قبل الأيام) للمخرج الجزائري كريم موساوي، ونوهت اللجنة بفيلمي (المنفى) للجزائري مبارك مناد و(بوبي) للتونسي مهدي البرصاوي.

وأعلن المخرج الجزائري نبيل حاجي رئيس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية فوز فيلم (عالم ليس لنا) للفلسطيني مهدي فليفل بجائزة الوهر الذهبي.

والمهرجان الذي استمر ثمانية أيام كرم في حفل الافتتاح كلاً من المخرج الجزائري الرائد أحمد راشدي والممثلة المصرية ليلى طاهر والممثل السوري أسعد فضة، كما خصص محوراً عنوانه (عين على رام الله) ضم أربعة أفلام روائية قصيرة لمخرجين فلسطينيين.

لمن نغني

أحمد عبد المعطي حجازي

ولدت هنا كلماتنا.. ولدت هنا في الليل يا عود الذرة.. يا نجمة مسجونة في خيط ماء، يا ثدي أم لم يعد فيه لبن..

يا أيها الطفل الذي ما زال عند العاشرة، لكن عيناه تجولتا كثيراً في الزمن.. يا أيها الإنسان في الريف البعيد..

يا من يصم السمع عن كلماتنا.. بالعين لو صادفتها.. كيلا تموت على الورق، أسقط عليها قطرتين من العرق.. كيلا تموت.. فالصوت إن لم يلق أذناً ضاع في صمت الأفق.. أين الطريق إلى فؤادك أيها المنفي في صمت الحقول.

لو أنني ناي بكفك تحت صفصافه، أوراقها في الأفق مروحة، خضراء هفهافه.. لأخذت سمعك لحظة في هذه الخلوة، وتلوث في هذا السكون الشاعري حكاية الدنيا، ومعارك الإنسان، والأحزان فيّ، ونفضت كل النار، كل النار في نفسك، وصنعت من نغمي كلاماً واضحاً كالشمس.. عن حقلنا المفروش للأقدام، ومتى نقيم العرس؟ ونودع الآلام؟!